



المهرجان

فهسيّة الاستقلال

www.mahradjan.com

نشرية
المهرجان
الوطني للمسرح
المحترف

Festival National du Théâtre Professionnel

نشرية رقم 92 | الأحد 23 سبتمبر 2012

كلمة رئيس الملتقى العلمي



د. أزقي نوراد

سيدي محافظ المهرجان
ضيوفنا الكرام، السادة الحضور
السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته
سن أهل المسرح في الجزائر سنة ثقافية حميدة،
تقضي بإسناد الرئاسة الشرفية لملتقياتهم العلمية
لأحد المثقفين المعروفين بإسهاماتهم الفكرية
الرامية إلى بناء صرح الثقافة. وفي هذا السياق
والأرشيف، تشرفت بترؤس هذا الملتقى العلمي الموسوم: التوثيق

والأرشيف، خمسون سنة من الاستقلال، وخمسون سنة

من المسرح

لقد وفقت محافظة المهرجان في اختيار الموضوع المطروح للدراسة
والمعالجة، باعتباره حجر الزاوية في كل عمل نهضوي، يهدف إلى تأسيس
بنك للمعلومات، يحافظ على جهود الأولين، وينير درب الباحثين
المشتغلين في شتى حقول الثقافة والثقافة. علما أن التوثيق قد صار
في عالمنا المعاصر علما قائما بذاته، يعتمد عليه في التخطيط لبناء
المستقبل في جميع المجالات.

وبحكم اشتغالى بموضوع تدوين التراث الشعبي الأمازيغي الموسوف
بالشقوية، فإننى قد لامست جوهر الموضوع المعالج في هذا الملتقى الذي
لا شك أنه يهدف إلى إنقاذ تراث المسرح بأشكاله المتنوعة. ولعل من نافلة
القول التذكير بأن ثقافة الفرقة الشعبية تتسم بالشقوية في كثير من
مظاهرها، وقد أكد ابن خلدون ذلك في سياق حديثه عن الإبداع باللسان
الأمازيغي حين قال: لو التفت إليه عناية الناقلين لملأت الدواوين.

ومن هنا فإن الضرورة تقضي تضافر جهود الجميع من أجل إيلاء
التوثيق وأرشفة روائع المسرح عناية فائقة، علما أن الوسائل التكنولوجية
الحديثة تساعد على بعث فرائد المسرح الجزائري المحفوظة هنا وهناك،
في خزان الخواص ومكتباتهم، وفي الإذاعة والتلفزة قصد بناء
بنك للمعلومات، وتشييد مؤسسة خاصة تعنى بالتأريخ للمسرح
الجزائري، تكون بمثابة مورد ينهل منه الدارسون والباحثون في
شتى ميادين التخصصات.

ومن دواعي الاطمئنان أن الأسماء الكبيرة الحاضرة في هذا الملتقى
جديرة بالثقة، وقدرة على إنجاحه، خاصة وأن المحاور المطروحة
لنقاش قد شملت مجالات واسعة، تشفي الغليل.

ورجاؤنا أن يكلل هذا الملتقى بتقديم توصيات عملية تحقق الغاية
المنشودة.

وفي الأخير أقدم للمشرفين على هذا الملتقى أسمى عبارات التهاني،
وأجدد شكري لمحافظ المهرجان الذي شرفني برئاسة الملتقى
العلمي، وأتمنى إقامة طيبة لضيوفنا في أرض الجزائرين، راجيا من
المولى أن يسد خطاك إلى ما فيه خير الثقافة والمعرفة، ودمتم ذخرا
للوطن الكبير. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.



تعاونية عشاقة الفن الرابع لبومرداس عرض الليلة الأخيرة



متابعات

الشعر في ضيافة المهرجان

أصوات متعددة ترفع قصائد الحب والحياة

احتضنت قاعة الحاج عمر ظهيرة أمس أمسيّة شعرية مميزة رفعت إلى روح فقيد الشعر الجزائري المرحوم مالك بوديبة. أسماء جزائرية وعربية شاركت في الجلسة على غرار إبراهيم صديقي، رمزي نايلي، لميس سعيدي و ضيفيّة الجزائر الفلسطينيّة رنا زيت.

فقدت الساحة الثقافية ذات الفاتح من أبريل 2012، لم يصدقه الأصدقاء والرفاق خبر وفاته، ابن قرية بين الوديان (بسكرة) لم يعد موجودا إلا أن شعره مازال باقيا يشهد مروره الجميل على هذه الأرض.

لبديبة مجموعة عطر البدايات صدرت له في 2003، وهو ينتمي إلى جيل الشعراء الحداثيين، قضى عمره بطلا إلى غاية السنوات الثلاث الأخيرة من حياته، عين منتجا في إذاعة سكيدة.

منذ الوقفة الأولى رفع الشاعر إبراهيم صديقي سقف متعة الكلمة، وسحر الخيال الذي لا يعرف كيف تنفس خيوطه إلا من لمسه الشعر. صديقي للذين يعرفونه رجل محترف عندما يجلس للكتابة، ويزداد احترافه عندما يقرأ قصيده الرائية التي تحكي بسلامة ما حل بعاشق بايع حزنه سيدا. استمعت الحضور أيضا بقصيدة شرب المكان جاء فيها دنى إلى وتنتم سرا، وجلا السر ألا يكتم...س.

بعد مرور هادئ للشاعرة الفلسطينية المقيمة بسوريا رنا زيت عرفت بمحاولاتها الصادرة في مجموعة شعرية بعنوان ملاك متعدد، قرأت لنا منها إلى صديقي س وأفكار بسيطة. بينما فتحت الجزائرية لميس سعيدي دفاترها ورقها ورق، لتقرأ منها بعض ما كتبت خلال تجربتين منشورتين آخرها إلى السينما عن دار الغاوون سنة 2011. وإن اعترفت لميس بأنها لا تحب الشعر، إلا أنها تعشقه عندما يكون كفواصل ميّة من نص طويل يشوه المعنى ويقطع الأنفاس.

رمزي نايلي صوت شاب يحب أن يكتب على الورق وعلى صفحات الأنترنت، جعل من جداره على الفيسبوك منزلًا جديدا بأبيات لا حدود لها، يقول ما شاء من هواجس وأفكار، ومع الحضور تقاسم بعضا من ديوانه كائن حبر بقصيدة جنون ونص نثري آخر موسوم مفتاح البدء.

بible س



داخل المنافسة

هاملت للمسرح الجهوي العلمة - سطيف

عندما تحول التراجيديا إلى كوميديا



تجاوز مسرحية هامت التي قدمها المسرح الجهوي للعلمة سطيف سهرة أمس السبت إطارها التراجيدي الشكسييري المعروفة لتحول إلى نوع من الكوميديا، بل إلى تراجيديا داخل كوميديا.

تبعد المفارقة من المطوية التعريفية بالمسرحية التي تقدم ملخصا للنص التراجيدي الأصلي لوليم شكسبير، فيتخيل المتألق أنه بمقدمة مشاهدة المسرحية الأصلية، ويسأل بعضهم عن لغة العرض هل هي العربية الفصحى أم هي العامية المحلية أم هي نوع من اللغة الثالثة بتعبير توفيق الحكيم؟

ويتجاوز العرض كل هذه الاحتمالات عندما يتضح أن النص الأصلي ما هو إلا إطار يدور فيه العرض الذي هو عبارة عن مسرحية داخل مسرحية، وتحول التراجيديا الشكسييرية شيئاً فشيئاً إلى كوميديا.

إنها قراءة جديدة لها ملأ قام بها مخرج العرض ومعده الفنان الربيع قشي الذي اجتهد في استخراج زبدة النص الأصلي وترجمتها إلى اللغة المحلية، ويوظف تلك المقاطع في المسرحية التي يدور موضوعها حول مجموعة من الشباب يريدون التدرب على مسرحية هامت طمعا في تمثيلها يوما أمام الجمهور.

وتجاوز العمل الديكورات الكلاسيكية الصارمة التي يتطلبها الاشتغال على التراث الشكسييري، حيث إن الشباب الذي يتدرّب يجد نفسه مفتقرًا إلى أبسط الإمكانيات ويضطر للتمثيل داخل قاعة مقهى حيث السينوغرافيا عبارة عن مجموعة من صناديق القازوز وبعضها صور ثنائية الأبعاد توحى بأنها ثلاثة للمشروع نفسه.

تتّخذ تلك الصناديق أشكالاً مختلفة، ويتظور العرض شيئاً فشيئاً، ويستخدم الممثلون ملابس عصرية يحاولون تكييفها مع ملابس العصر الذي تدور فيه المسرحية الأصلية في الدانمارك، حيث الصراع النفسي الذي يعاني منه الفتى هامت طيلة المسرحية بين الانتقام وعدم الانتقام، ويتألّف في المقوله التي أصبحت دارجة في كل لغات العالم وهي أكون أو لا أكون، ذلك هو السؤال.

تتعدد مواقف الشخصيات بين الشكسييرية الورقية، وتلك التي يمثلها اللاعبون، وتصل إلى حد التداخل الذي يصنع المفارقة في النهاية، وتجعل الجمهور الذي كان مهيناً لمشاهدة تراجيديا كلاسيكية يضحك وهو بمقدمة هذه الكوميديا العصرية، وهنا يمكن للجهد الذي أراد تقديم مسرح العلمة- سطيف في المنافسة الرسمية على جوائز المهرجان.

الخير شوار

فرقة النيلين للمسرح التجاري

نرّة في ميدان المعركة.. عبّيّة تضع العقل العربي في الكف

في قالب كوميديا سوداء. لم تطلها عبّيّة المخرج إلا فيما تعلق بعثيّة العقول البشرية الناقصة التي تسعى للسلطة وإذلال الشعوب العربية الضعيفة. حيث لم يتتجاوز العبث حركات الممثلين وكلامهم الذين وصلوا بعفوّيّة المواطن العادي، المواطن البسيط المغلوب على أمره إلى كشف أوراق العدوّ الحقيقي في ذلك الميدان الملغم بالأكاذيب والتأفيفات التي تصور الأخ عدواً والعدوّ صديقاً.

في رمزية عالية وبمعالجة درامية دقيقة استطاع فاتح على الحفاظ على نص الإسباني فرنالدو الليبال في تناص ظهر متوازياً متوازناً مع فكرة المسرحية التي صورت الواقع السياسي العربي من أقرب زواياه، وأخطرها وهو يضع عقل المواطن العربي في كفه.

شيري بوغرة



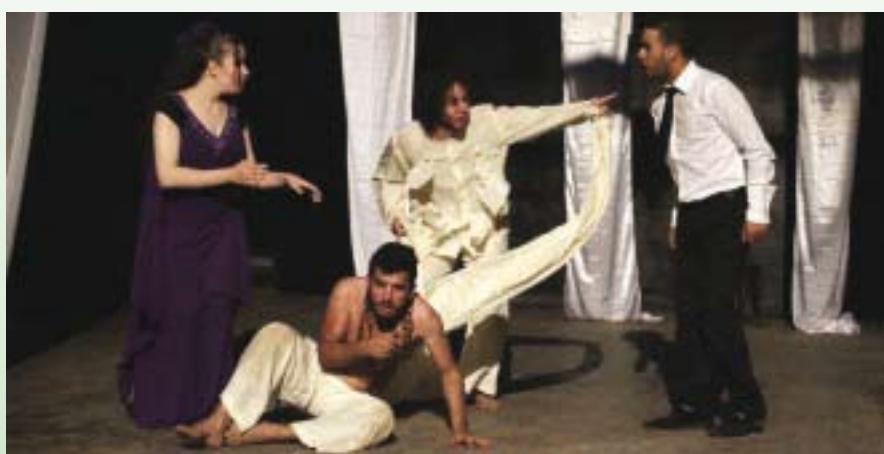
الديكور وأعتم بصيرة وحياة الجنديين العدوان ديبو وأدابو لم يطل الظلام قلوب أهل ديبو وحبيبه التي قادها الشوق إلى ميدان المعركة ليس للوعول والبكاء على من تحب لكن من أجل التنزه وفك الظلام عن قلب ذاك الجندي المسكين الذي لا يعرف عن تلك الحرب شيئاً. لماذا يحارب؟ من يحارب؟ و من أجل من يحارب؟ . أسئلة تحاول شخصوص المسرحية الإجابة عنها

برؤيا إخراجية معتلة العبّيّة، وتحت عنوان نرّة في ميدان المعركة.. وقعت أمس فرقة النيلين للمسرح التجاري من السودان مشاركتها ضمن عروض خارج المنافسة للمهرجان الوطني للمسرح المحترف في طبعته السابعة .

تطرح المسرحية أسئلة محورية مستفزة نسج منها مخرج العمل فاتح علي وعلى مدار ساعة من الزمن الركحـي القاتم سواداً و تراجيديا نسج خيوط عرض كان الصراع فيه على أشدّه بين الخير

والشرـ. البقاءـ. الفنانـ. الموتـ. الحياةـ. تدور أحداث المسرحية المقتبسة عن نص الكاتب الإسباني فرنالدو الليبال في ميدان المعركة تحول إلى ميدان صالح فيه وجال كل من الممثلين إيهاب محمود، هالة مصطفى. هندة عمر آدم، نادر عبد الله العوض، أبو بكر وعمار محمد عطى . تجلوا هناك حيث تتجلّى كل معانـي الفنانـ، الموتـ، السوادـ الذي وإن غلب على

بتوقّيـة تعاونـية عـشاـة الفـرابـع لـبـومـرـدـاسـ اللـيـلـةـ الـأـخـيـرـةـ تـرـعـضـ بـمـسـرـحـ حاجـ عـمـرـ



التحكم في الإضاءة بجهاز كونترول في يد شهززاد، من خلال لعبة شهريار المنهار و شهرزاد المهيمنة ، كما يهاجم المرأة أيضاً من خلال التهكم والسخرية، وهو ما يعيدها إلى بداية المسرحية ومشهد شهريار مسموماً وكأنه مشهد الصراخ الأبدى بين الرجل والمرأة بلغة تقترب من العبث أحياناً والواقعية في أحياناً أخرى.

شيل ز

واضح لعلاقة الرجل والمرأة، كما تأتي في سياق فكاهي حكائي وواقعي أيضاً يقدم إسقاطات على الراهن و يوميات الجزائريين، ولقد نالت إعجاب الجمهور الحاضر بقوة ضمن فعاليات المهرجان الوطني للمسرح المحترف في طبعة السابعة، وهو الذي تعهد دوماً بتشجيع الفرق الفائزة بالجائزتين الثانية والثالثة في المهرجان المحلي لسيدي بلعباس و قالمة. العرض يقدم أيضاً الشدّ والجذب في محاولة

قدمت أمس تعاونـية عـشاـة الفـرابـع لـبـومـرـدـاسـ تـفـاصـيلـ اللـيـلـةـ الـأـخـيـرـةـ في قاعة الحاجـ عمرـ ضـمـنـ عـرـوـضـ خـارـجـ الـمـنـافـسـةـ، مؤـكـدةـ حـضـورـهاـ القـوـيـ فيـ الـمـهـرـجـانـ ،ـ عـنـدـماـ طـرـحـتـ فـكـرـةـ فـلـسـفـيـةـ مـهـمـةـ وهـيـ ثـنـائـيـةـ الـرـوـحـ والـجـسـدـ.

تعاونـية بـومـرـدـاسـ التي تـأـلـقـتـ قـبـلـ المـهـرـجـانـ الوـطـنـيـ فيـ الـمـهـرـجـانـ الـمـلـيـ بـالـشـرقـ الجزائـريـ،ـ اـسـتوـحـتـ المـسـرـحـيـةـ منـ حـكـاـيـةـ شهرـزادـ وـشـهـرـيـارـ،ـ عـنـ قـصـصـ وـحـكـاـيـاتـ الـأـفـلـةـ لـيـلـةـ وـلـيـلـةـ الشـهـيرـةـ،ـ أـدـاهـاـ بـالـلـغـةـ الـعـرـبـيـةـ الفـصـحـيـ عـلـىـ الـخـشـبـ وـعـلـىـ مـدـارـ قـرـابـةـ ساعـةـ ثـلـاثـةـ مـثـلـينـ،ـ حـيـثـ نـاقـشـواـ مـنـ جـهـةـ أولـىـ طـبـيعـةـ الـعـلـاقـةـ بـيـنـ الـرـوـحـ وـالـجـسـدـ،ـ وـكـيـفـ يـمـكـنـ لهاـ أنـ تـرـتفـعـ بـهـ إـلـىـ أعلىـ درـجـاتـ السـمـوـ الـإـنـسـانـيـ أوـ تـرـمـيـهـ فـيـ درـكـ الـهـوـاجـسـ الـنـفـسـيـةـ الـمـلـيـئـةـ بـالـتـسـلـطـ وـالـأـنـانـيـةـ وـالـغـرـيـزـةـ،ـ كـمـ تـقـفـ مـنـ جـهـةـ ثـانـيـةـ عـلـىـ جـدـلـيـةـ الـعـلـاقـةـ بـيـنـ الـرـوـحـ وـالـرـجـلـ وـكـيـفـ يـمـكـنـ لهـذـهـ الـعـلـاقـةـ أـنـ تـعـلـيـ مـنـ شـأنـ أحـدـ الـطـرـفـيـةـ أـوـ تـحـطـمـهـ.

الـمـسـرـحـيـةـ مـرـجـعـ مـنـ الـحـكـاـيـةـ الـجـمـيلـةـ وـالـرسـالـةـ الـهـادـفـةـ الـتـيـ مـكـنـتـ الجـمـهـورـ مـنـ الخـروـجـ بـتـصـورـ

رئيس قسم الفنون драматиче بجامعة وهران بن براهم إيميون حان الوقت لتجمیع الجمود النقدية .. وهناك اهتمام كبير من قبل الدولة بالتكوين

يؤكّد بن براهم إيميون رئيس قسم الفنون الدرامية بجامعة وهران أن الأزمة الوميدة التي يعانيها المسرح الجزائري اليوم هي أزمة حب، والى يهان بما نقدمه؛ لأن الاحتراف السياسي حسي حسنه لا يملئ فرضه بالقوة، ويجب على الجيل الجديد أن لا يمارس المسرح باعتباره بمهنة فقط، لكنه أيضاً بوصفه رسالة وحباً، فالتكوينات اليوم متاحة، والمعاهد موجودة، والجامعات تخرج سنوياً عشرات الأنسنة والممارسين، لكن آن الأوان - يقول التحدث - أن يتجمعوا في فضاءات ومخابر ملئتهم من تجمیع جهودهم النقدية وتشمينها لجعلها في خدمة المسرح الجزائري.

تجدون مشاكل الناس والظواهر الاجتماعية الملمة. على المسرحي أن يحب ما يقدمه ويومن به، لكن عليه أيضاً أن يفتح على محطيه.

و هل تومن بوجود هوة أو قطعة بين الممارسة المسرحية و النقد المسرحى تندى؟

قبل سنوات كان نقاد المسرح والمتخصصون يعانون مشكلة عدم وجود فضاءات يقدمون فيها خلاصة بحوثهم وتفكييرهم، لكن هناك اليوم مخبر متخصصة ومجلات أيضاً على قلتها لكنها تشكل مجالاً حصرياً لتجمیع جهود أهل الخشبة. ربما ما زلنا إلى اليوم نعاني الخلط بعض الشيء بين النقد

الصحفى والانتباعى

والنقد الأكاديمى

المتخصص، وهذا

ما نحاول نحن

أن نقومه من

خلال مخبر

البحث

والجريدة التي

تصدرها القسم،

و التي ندعى عبرها

كل المختصين إلى

المساهمة في إثراء مجال

القراءات و النقد المسرحي في

بلادنا، بل نحن نشجع حتى الطلبة

المبتدئين لتقديم أعمالهم في هذا المجال

عبر الاختتاك بالمسارح الجهوية والأعمال

التي تقدم بها. نحن اليوم بحاجة إلى

تجمیع جهود أهل الاختصاص

و تشميّنها: لأننا لا نعاني أزمة نقد، بل أزمة

**اهتمام كبير من قبل
الدولة ومن قبل المسرحيين
بالتكوين يوازي اهتمام الشباب
و إقبالهم على الانتساب للحقل
المسرحى، ففي السابق مثلًا كان المقبولون
على المسرح يُعدون على أساس العيد،
لكننا اليوم نتلقى مئات الطلبات التي
يرغب أصحابها في الانتساب إلى
أحد المجالات التي لها علاقة
بالمسرح.**



اليوم أن يقبلوا على المسرح بحب: لأن حب المسرح لا يمكن فرضه بالقوة، وعليه يتوقف نجاح أي مسرحي، فنحن لدينا مثلًا على مستوى قسم الفنون الدرامية بمسرح وهران تسعة عشر دكتورًا متخصصاً في المسرح فضلاً عن عدد الطلبة في المستويات الأخرى.

كثر الحديث عن أزمات المسرح الجزائري من أزمة النصر إلى السينوفرافيا و التمثيل فأين ترى الخل؟

لقد قالوا مرة لعبد القادر علولة: هناك أزمة نص في الجزائر، فقال لهم : اذهبوا إلى المدينة القديمة تجدوا النصوص ، هناك

**كلام كثیر يتردد اليوم حول التكوين
المسرحى خاصة لدى الأجيال الجديدة
بصفتكم رئيس قسم الفنون
الDRAMATIC بجامعة وهران كيف ترون
أفق التكوين اليوم في المسرح
الجزائري؟**

هناك العديد من المعاهد التي تقدم اليوم تكويناً للشباب في مجال المسرح من برج الكيفان إلى بليباس وهران التي تعد من الجامعات الرائدة في هذا المجال منذ الثمانينيات، والذي أستطيع قوله حول هذه النقطة رغم أن حوالي ستين من المائة من التكوين الذي يتلقاه الطلبة نظري، لكن هناك اليوم اهتمام كبير من قبل الدولة ومن قبل المسرحيين بالتكوين يوازي اهتمام الشباب بـ و إقبالهم على الانتساب للحقل المسرحي، وفي السابق مثلًا كان المقبولون على المسرح يُعدون على أساس العيد، لكننا اليوم نتلقى مئات الطلبات التي يرغب أصحابها في الانتساب إلى أحد المجالات التي لها علاقة بالمسرح.

**لكن رغم هذا الاهتمام بالتكوين هناك
هوة بين جيل الأمس و جيل اليوم
 خاصة إذا تعلق الأمر بمستوى الأعمال
 المقامة على الخشبة؟**

التكوين اليوم موجود و على كل المستويات سواء كان في المعاهد المفتوحة أو في عدد الأستاذة أو حتى من ناحية الممارسين الذين هم دائمًا على استعداد لتقديم خلاصة خبرتهم للجيل الجديد، ولكن علينا أن نأخذ أيضًا في الحسبان المحيط الموجود والظروف المرافقية، فالمسرح لا يمكن عزله عمًا يحدث في المجتمع، أكيد أن ظروف الجزائر، وهو الذي كان سائداً في القرن الماضي ليس نفسه اليوم وعلى شباب

متابعات



افتتاح المهرجان العلمي التوثيقية والأرشفة نحو مؤسسة لأرشفة المسرح الجزائري

تكريم عميد البحث المسرحي صالح لمباركيه

افتتحت أمس فعاليات الملتقى العلمي حول التوثيق والأرشفة الذي جاء هذه المرة تحت شعار خمسون سنة من الاستقلال وخمسون سنة من المسير بحضور مجموعة من الأساتذة والباحثين من الجزائر ومختلف الدول العربية الذين تحدثوا عن أهمية التوثيق والأرشفة للمسرحية باعتبارها حجر الأساس التي ينبغي عليها مشروع مسرحي قوي وأصليل له فنوصياته.



ليعرض الدكتور محمد سيف من فرنسا مداخلة بعنوان أربع ساعات في صبرا وشطيلا، وهو نص للمسرحي الفرنسي جان جينيه هذا الأخير الذي أثار نقاشا حادا بين الحضور، منهم من اعتبره رجل يحاول احتواء الألم العربي من خلال نصه هذا عن صبرا وشطيلا وآخرون اعتبروه مجرد فرنسي عدواني وعدائي يفكك استعمارى حتى إن بعضهم استحضر بغضب شذوذه رغم أنه يعد بالنسبة للباحثين الغربيين محركا مهما في إبداعه.

الأستاذ عصام أبو قاسم تحدث بدوره عن تجربة التوثيق في المسرح السوداني، وهنا طرح إشكالية المركبة الثقافية وهيمنة الثقافة المصرية، وهذا ما اعتبره إيجابا في حق التجارب المسرحية العربية الأخرى بما في ذلك بلده السودان والجزائر أيضا، وهنا عاتب الدكتور علاوي الذي توجه مثلا إلى تأليف كتاب عن توثيق الحكيم في حين إن العديد من المسرحيين الجزائريين بحاجة لكتابته عنهم والتعرّف بهم.

أما الدكتور غنام غنام فقد عرض جهود الهيئة العربية للمسرح من خلال سلسلة المختص المفيد في المسرح العربي الذي يحاول من خلاله جمع شتات الذاكرة المسرحية العربية، وهي خطوة نحو موسوعة مسرحية عربية، وينتهي الدكتور كريم عبود من العراق إلى مقترن في الكتابة المغایرة وهي شعرية الوثيقة المسرحية العربية.

وسيلة بـ

وكان له الفضل في تأسيس المهرجان المسرحي المغاربي، وكذا المهرجان المسرحي الجامعي، قال بالحرف الواحد: كان ومازال يخدم المسرح بكلأمانة ومنهجية.. كتب العديد من المسرحيات، وله العديد من الأبحاث في هذا المجال، وكان الباحث رجل حوار؛ لأنه فتح باب المعهد لكل المبدعين دون استثناء، كما له الفضل في وضع جسور بين الجامعة والمسرح.

المكرم صالح لمباركيه في كلمته ذكر بكل امتنان أفضال الدكتور شريف بوشعير الذي كان أستاذاه ومعلمه الأول في المسرح. تضمنت جلسات الملتقى العلمي التي ترأستها الأستاذة جميلة مصطفى زقاي في البداية مداخلة الدكتور المغربي حسن يوسف الذي تحدث عن تجربة بلاده في التوثيق والأرشفة والإشكاليات المتعلقة بهذا المجال، وجدير بالذكر أن الدكتور يوسف في خال استعراضه لجهود الباحثين في الحفاظ على الذاكرة المغربية تحدث عن وثيقة مهمة تخص المسرح الجزائري خلال الخمسينيات وهي تلك المراسلة التي قام بها أحد الباحثين المغاربيين يدعى عبد الله شفرون وردت في كتابه حياة في المسرح يصف فيها حركة المسرح الجزائري عام 1955.

أما الدكتور حميد علاوي د تحدث من جهته عن قضية النقد الانطباعي وتأثيره السئ في أرشفة المسرح.

في البداية عبر الرئيس الشرفي للملتقى الباحث محمد أرزقي فراد عن شرف تنصيبه على هذا الملتقى العلمي الذي اختار موضوعاً مهماً وحساساً في الوقت نفسه على اعتبار أن المسرح أبعد زماناً من خمسين سنة، وقد وفقت لجنة التنظيم، على حد تعبيره، في اختيار موضوع الملتقى التوثيق والأرشفة؛ لأن حجر الزاوية في كل عمل نهضوي يهدف إلى تأسيس بنك معلومات يحافظ على جهود الأولين ، والتوثيق، حسب الباحث فراد، صار في الوقت الحالي علماً قائماً بذاته يعتمد عليه للحفاظ على الهوية وال מורوث الذي يشكل البنية التحتية للمستقبل. ويدرك في هذا السياق بمهرجان الإبراز الأسد الذي يأتي بحلول السنة الأمارة بغية بناء و الذي يشكل بحق فرحة مسرحية في جنينيتها ساعدت على توطين المسرح في بلادنا.

ومن جهة أخرى يتأسف الباحث لضياع بعض الإبداعات بسبب غياب التدوين في الجزائر خاصة تلك التي تتعلق بخدمة القضايا التحررية في الجزائر.

ودعا الرئيس الشرفي بالمناسبة إلى ضرورة تضافر الجهود لتوثيق المسرح علماً أن الوسائل التكنولوجية متوافرة للخدمة في هذا المجال، وأن ضرورة إرساء معالم مؤسسة خاصة بتاريخ المسرح الجزائري تكون بمثابة بنك للمعلومات . الملتقى كان مناسبة أيضاً لتكريم باحث متميز كان له الفضل في الأرشفة وتوثيق جوانب مهمة من المسرح الجزائري فإنه صالح لمباركيه الذي كرم في أجواء مؤثرة أثارت الكثير من الشجون لما قدمه من خدمات جليلة للفن الرابع في الجزائر.

وفي هذا الصدد تحدث الأستاذ إبراهيم نوال في شهادته عن هذا الباحث المتميز التي تربى به صدقة حميمة منذ سنوات الجمر، حيث كان في المعهد العالي لمهن فنون العرض والسمعي البصري، معهد الفنون الدرامية سابقاً. يقول الأستاذ نوال إن شخص عمي صالح كما يحلو للكثيرين مناراته يعد بحق مثال الباحث الجاد والمتميّز، كان له دور كبير في توثيق العديد من الأعمال المسرحية بطريقة منهجية كوثائق عبد الطيم رئيس ورويشه وغيرهم من رواد المسرح

Même s'ils

r la

rs le
ps qu

ours

rie

ut.

A

DE

د. صالح لمباركية

ولد الأستاذ صالح لمباركية في باتنة 1948، أكمل دراسته في المدينة نفسها، وتحصل على شهادة دكتوراه الدولة سنة 2003 من جامعة باتنة والتي اشتغل بها أستاذًا معيدياً ابتداءً من سنة 1982، تولى منصب مدير المسرح الجهوي بباتنة سنة 1986 حتى سنة 1989 ثم تولى إدارة المعهد العالي للفنون الدرامية ببرج الكيفان من سنة 1998 حتى سنة 2001.

■ رئيس مشروع ماجستير في المسرح الجزائري-جامعة باتنة ورئيس مخبر النص المسرحي الجزائري جامعة باتنة.

■ عضو لجنة التحكيم في مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي.

■ عضو لجنة التحكيم في مهرجان المسرح الجامعي بالمنستير-تونس

■ عضو لجنة التحكيم في مهرجان المسرح الجامعي النسوى باتنة-الجزائر

■ عضو في اللجنة العالمية لمهرجان المسرح الجامعي-بلجيكا، تحصل على عدة جوائز منها

■ جائزة تقديرية للمشاركة في الذكرى الخامسة والعشرين لثورة نوفمبر.

■ شهادة تقديرية من وزارة الثقافية المصرية للمشاركة كعضو في لجنة التحكيم في الملتقى العلمي لعروض المسرح العربي-القاهرة سنة 1993

■ شهادة تقديرية كرئيس لجنة التحكيم في المهرجان الوطني للمسرح الجامعي-باتنة، ألف دراسات نقدية مسرحية الشخصية في مسرح ألفريد فرج و المسرح في الجزائر، ومن مؤلفاته المسرحية: الفلقة، النار والنور، الزلقة، الشروق، الحمام، الشجرة، أوبريت بن بولعيد القضية.



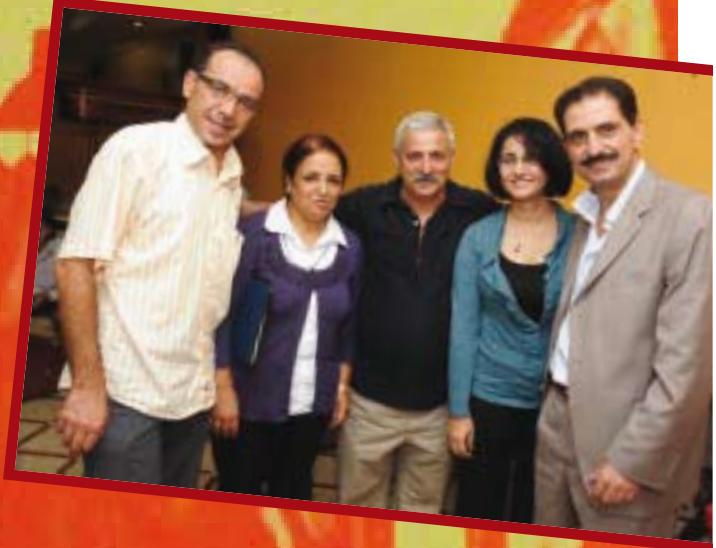
ends ta va



mains des hors-la-loire sont bien des hors-hier huit trottoirs à pas qu'on j'en un de fait

La neige dans les rues de Londres.

- أهن ما ميز تكريم الدكتور صالح لمباركية خلال حفل افتتاح الملتقى العلمي هو اختفاء الأستاذ إبراهيم نوال في الكواليس حيث أجهش بكاءه حارق، وما زاد بكاءه هو كلمة الدكتور علاوي حميد المؤثرة .
- مما شهدته الجلسات العلمية حرص المصورين على توثيق تلك اللحظات الجميلة خلال افتتاح الملتقى العلمي وأثناء الأشغال، وتزاحمهم علىأخذ الصور مما أزعج رئيس قسم التصوير عزيز لشلح .
- شهد اليوم الأول من الملتقى العلمي نقاشاً حاداً حول التوثيق، لكن غابت في كل هذا الوثيقة.
- بعد تنقل أستاذة معهد الفنون الدرامية بجامعة وهران إلى العاصمة للمشاركة في الملتقى العلمي بما فيهم رئيس القسم وهو أمر إيجابي ثمنه ونعتبره إضافة مهمة للملتقى، لكن أحد الفضوليين تسأله بخث عن مصير المعهد؟
- في بداية التكريم طلب منسق الملتقى العلمي الأستاذ عبد الناصر خلاف من الدكتور لمباركية أن يقول ثلاث كلمات بعد الكلمتين اللتين أراد قولهما ، لكن مع تلك الأجراء التكريمية المؤثرة وبحضور أستاذة رشيد بوشعير استفاض لمباركية في الحديث .
- حرصت الدكتورة جميلة مصطفى الزقاي على ضبط وقت المتتدخلين والحاضرين مما جعلها تحصل على لقب المرأة الحديدية بعد الرجل الحديدى الدكتور نواف يونس رئيس جلسة اليوم الدراسي كاتب ياسين.



« Mohamed p



مؤطرة ورشة الطفل والطبيعة الأردنية أسماء مصطفى قد يأتينا يوم نهتف فيه: "الشعب يريد مسرحا"



وإذا وصلنا يوما إلى هذه النقطة فهي الطامة .

واقع المسرح اليوم في الأردن مخيف، فهو في تراجع كما في كل الدول العربية، لكنني مؤمنة بالجيل القادم . الجيل المثقف الوعي الذي لا بد أن يتسلح بالعلم ويستفيد من أخطاء رواذ المسرح ويحمل مشعله لينير طريقه و طريق من يليه .

ما رأيك في المسرح الجزائري و مستوى ما قدم من عروض في الأيام المنقضية من عمر المهرجان؟

المسرح الجزائري ليس بعيدا عنى شاهدت الكثير من الأعمال المسرحية الجزائرية في أغلب المهرجانات التي شاركت فيها، لكن ما لاحظته في العروض المقدمة في هذا المهرجان يعكس الصدق والإيمان بكل ما يقدم على خشبة المسرح، وهذا مهم .

عندما يكون هناك ما أسميه بمثلث الفعل المسرحي المؤلف. المخرج والممثل عندما يلتقي مثل محترف مع مخرج يمتلك أدواته مع كاتب نص متمنك، والكل مؤمن بما يقدم سيكون هناك عرض لابد وأن يلامس إعجاب المتفرج لا محالة .

لاحظت حالة من الصدق والإيمان القوي بما يقدم على الخشبة الجزائرية اليوم . أنا سعيدة جدا بما رأيت من عروض رائعة تحمل في طياتها رسائل معلنة وأخرى مضمرة، العروض تخاطب الإنسان ونحن اليوم بحاجة إلى عروض تخططننا

حاورتها: خيرة بوعمره

هو توازن صعب المنازع؛ لأنني أتعامل بالدرجة الأولى مع حكاية شعبية لها بنية . فالتركيب الذي تبني عليه الحكاية مهم، فأنا أخذ منها التركيب الذي يدهش الطفل . ويسحره .

فمثلاً المفردات التي تحمل في طياتها الانبهار والسحر على غرار تسمية مما الغولة، أحافظ بهذه النكهة التي يحب الطفل أن يسمعها، وأحاول أن أعيد صياغتها في بنية مبتكرة تعطي نكهة خاصة . كل هذا يخلق بخيال الطفل وينقله من عالم إلى عالم ، مع مراعاة أن نمرر من خلال حكاياتنا رسائل تربوية يفهمها الطفل بشكل عفوي بسيط .

ما رأيك في تنظيم الورشات التكوينية وإلى أي حد يحتاج المسرح اليوم إلى ذلك؟

سأعطي مثالاً عن المسرح الجزائري للتمثيل لا للحصر: فقد حقق اليوم قفزة نوعية في مجال السينوغرافيا و هو ما لمسته في العديد من العروض على غرار عرض مسرحية ماذا سأفعل الآن لمسرح سيدى بلعباس . وهو عرض جاء نتاج ورشة جادة . وهي الورشة التي تتيح لصناعة المسرح استكشاف الممثلين . وعليه فلابد من العمل على إيجاد ورشات تدخل الممثلين إلى حيز التطبيق الذي يحتاج إليه الممثل المبتدئ على مجده الشخصوص . فالممثل بحاجة إلى أن يدخل جسده وعقله و كل ما يحتويه إلى مختبر يطور أدائه ليصل إلى ذاك التكامل المشروط بين الروح والفك و الجسم، ليقدم لنا مثلاً مبدعاً، وهو ما نحن بحاجة إليه اليوم

ما زالت رياح الربيع العربي تعصف بكثير من الدول العربية مؤثرة في المنجز المسرحي العربي ككل . وهو ما يحللنا على النساوؤل عن مخلفات هذا الربيع . فماذا أخذ الربيع من المسرح وماذا أطعاه؟

نحن اليوم في المسرح الأردني كما العربي أمام تغير سريع على مستوى الساحة العربية . سرعة تركي المنطة فكريها ثقافياً سياسياً و اجتماعياً . فما بالك المسرح أبو الفنون الذي يحوي كل هذا .

في الأردن اليوم نعاني عدم وضوح خارطة الطريق، إلى أين سوف يصل بنا هذا الربيع الذي يسمى بالربيع العربي . ربما سياتينا يوم نصرخ فيه و نقول الشعب يريد مسرحا

تعرف الخريجة والممثلة الأردنية أسماء مصطفى بأن المسير الأردني كما العربي هو اليوم أمام تغير سريع بوتيرة تربك أبا الفنون مؤكدة عدم وضوح خارطته المستقبلية لدرجه توصلنا يوماً على مد تعبيرها إلى النزول إلى الشارع هاتفين: الشعب يريد سرها، في المقابل تسجل محدثنا في هذا الحوار انبعاثها بهدف الشغفتين على الشبكة الجزائرية وأمانتهم الفنية العالمية ، عن رؤيتها الواقع المسرح العربي، أمالها، آمالها، تحدثنا أسماء مصطفى في هذه الدردشة.

تضريبي في الطبعة السابعة للمهرجان الوطني للمسرح المحترف مؤطرة في ورشة الطفل والحكاية . ما هي الخطوط العامة التي تضمنتها أوراق عملك؟

أحاول أن أقول: كيف يمكن أن نخرج الحكاية من القمقم الذي هي فيه اليوم بعدها أصبح الطفل غير مهم بسماع الحكاية، حيث لم تعد الجدة تحكي الحكايات لأحفاده بسبب غزو التكنولوجيا التي ألغت حتى الحوار بين الأبناء والأباء . وهو ما أعتبره غزواً أعمل من أجل مقاومته ضمن الورشة . أحاول إعادة ألق الحكاية من خلال إحياء الموروث، ومحاولة اللعب على عناصر الإيقاع والموسيقى والخيال وسحرها وتركيبها ..

من خلال الإجابة عن سؤال محوري: كيف تعيد الحكاية إلى حضن الطفل؟ وكيف تستفيد الحكاية من المسرح؟ وكيف يستفيد المسرح من الحكاية؟

أريد الوصول لتكوين حكواتي محترف ، حيث أستطيع أن أصنع من الحكواتي مثلاً من خلال الوصول به إلى الاستفادة من تقنيات الأداء المسرحي وأدواته . وبال مقابل الاستفادة من تقنيات الممثل صوتاً، جسداً، حتى على مستوى الرصيد المعرفي .

كيف تحقيق التوازن بين الحفاظ على قيمة الحكاية كموروث شعبي ثقافي، و مراعاة تقديمها لطفل بعقلية تناسب مستوى مكتسباته المعرفية الجديدة؟

Di wass wis tmanya n-tfaska taghenawt
n-umezgun asadur

“Hamlet” yerzed ghef Bechtarzi



Bdan lecghal n-wass wis tmanya n-tfaska taghenawt n-umezgun asadur idhelli ghaf ts3a n-tsebhit anda yebda unamal ye3nan nwal tufra n-lejridat tighburin n-umezgun adzayri si 1962 ghar ass-aghi d-wussan. Ass amezwaru n-unamal agi yebda syiwen n-uziken idyllan di temkardhit taghenawt di 1 Hamma yesmenhal mass Bouzid Khili. Imaren kemlen lecghal n-unamal di tzeqqa nl-atlas anda tsekkan atas n-imusnawen y3nan asentelagi am Dr.Arezki Ferrad yesmenhalen animal agi, mass Mohamed Abbaza si tmurt n-tunes, Dr.Pauls Mattar si lubnan, Dr.Hamid Allaoui si ledzayer, Dr.Mohamed Sef, Dr. Karim Abboud lak d mass Ghanna Ghannam si chariqa.

Degayen y3nan ahil yerran akin itemzizelt, urarent idhelli rb3a n-tcequfin, tamezwarut turarit terbaat “Ouchak Ifen arrabia” idyerzen si temdint n-Boumerdes, ahanay nsen qarnas “Alleila al’axira” nagh “Idh anegaru” tagi turar ghaf tleta n-tmedit di tzeqqa nl Hadj Omar. Ahanay wis sin tjem3it tzeqqa nl Mougar ghaf lxmsa ntmedit, wagi terzad yess terba3t n-Masrah Niline idyusan si tmurt n-Sudan iwaken atetsekki dilecghal n-tfaska taghenawt n-umezgun asadur setcequft iwumi qaren “Nouzha fi maydan almaaraka” idyemses mass Alfatih Ali Imam siyiwen nwadris yura unazor dumaru asbenioli amoqrان Fernando Arabbal.

Tarba3t Al madina n-tmurt n-Maroc terza idhelli ghaf wexam ntkerza ntemdint n-kolea anidha turar tacequft iwumi qaren « Deq weskat » negh « amxix lak tsusmi ” id-yesufagh mass Hicham Eldjebbari.

Truh daghen terba3t “Abaad” idyusan sitmurt n-Maroc iwaken ateteki di tfaska thagenawt tis seb3a n-umezgun asadur, gher temdint n-Annaba iwaken aturar tacequft iwumi qaren “Negatif” negh “Ibaw” idyesufagh gher umezgun mass Abdelmajid Chakir.

Ghof lxmsa n-tmedit n-yidhelli, nejma3en am yal ass, wigadh ihemlen tazori lak tseka di tzeqqa nl-Hadj Omar anda yessahel mass Abderrezak Boukebba ahil iwumi yenna « Tamedyazt dinebgit ghaf umezgun /tamedit n-Malek Boudiba». Tamedit n-tmedyazt dwawal lqayen tin idsmkfaden w-atas n-imedyazen idzayriyen am mass Brahim Seddiki, Smail Gharbi, mass Brahim Karssas, massa Lamids Saidi, mass Remzi Neili, Walid Alladdin si tmurt n-Masser lak d massa Rana Zeid si tmurt n-falestine.

Tameddit n yidhelli troh terba3t n-uhedad n-wawal iwaken aterzu ghaf igurdan n-temkaghdir “atmaten bellili” uqbel atughal samdiqis zdat nwexam n-umezgun aghenaw “Mehieddine Bechtarzi”.

Di wayen ya3nen ahil nl-In tekcem tarba3t n-wexam n-umezgun amawi n-temdint nl-Alma, ghaf tmanya d-wezgen n-tmedit, timzizelt n-tfaska thagenaw n-umezgun asadur, setequft iwumi qaren «Hamlet» idyesufagh gher umezgun mass Rabiaa Guechi. “Hamlet” d-yiwet n-tcequfin yetwasnen mlih di-dunit, imi dyiwet situcbihin yura umaru aglizi amoqrان William Shakespeare.

Lilya Ait-Ouali

Exposition «Kateb Yacine, le rebelle» à la salle Atlas

A la découverte d’autres facettes de l’auteur

Né poète et mort dramaturge, Kateb Yacine, l’artiste dont l’œuvre majeure *Nedjma* suscite toujours l’intérêt des chercheurs et des linguistes, s’est vu consacrer, lors de cette 7^e édition du Festival national du théâtre professionnel, une exposition inédite, programmée dans le cadre de la journée d’étude «Kateb Yacine, le rebelle», organisée par le FNTP à la salle Atlas.

Regroupant un nombre important de ses manuscrits récupérés des collections personnelles de ses proches et intimes, l’exposition a fait carrément un tabac à la salle Atlas, en permettant aux visiteurs de découvrir, pour la première fois, certains de ses écrits, ses brouillons et même des pages de son carnet de bord. L’exposition «Kateb Yacine, le rebelle» est un parfait miroir de ce qu’a pu être le romancier et dramaturge. A travers les photocopies de ses correspondances avec ses amis Djaâfer et Rachid Inal, on découvre un homme attaché aux valeurs humaines, qui a toujours son mot à dire. Il griffonne toujours quelques mots et glisse toujours un peu d’humour dans ses dédicaces de roman. On retrouve également dans l’exposition quelques textes phares du père de *Nedjma*, dont le texte «Issiakhem, œil de lynx et les Américains», dans lequel Kateb nous raconte en six pages sa rencontre avec le peintre.

Riche en anecdotes, ce texte rapporte que ce qui a d’abord frappé l’auteur chez le peintre, c’est qu’Issiakhem «lui a semblé un homme mystérieux», un étranger qu’il a tout de suite pris en sympathie, allant même jusqu’à voyager avec lui à Relizane.

Sur des présentoirs en verre, on retrouve également l’intégralité des œuvres publiées de Kateb Yacine, de *Soliloques*, *l’Homme en sandales de caoutchouc*, au chef d’œuvre *Nedjma* et *Boucherie de l’espérance*, tout est là !

Egalement présentées à cette exposition, les affiches des œuvres théâtrales de Kateb Yacine, dont «la Guerre de deux mille ans», «Mohamed prends ta valise» et «Palestine trahie». Juste à côté, des affiches de la troupe fondée par Kateb Yacine «Action culturelle des travailleurs» et d’autres affiches relatives à des événements organisés en l’honneur de l’auteur.

Regroupant des éléments de la vie professionnelle et personnelle de Kateb Yacine, cette exposition est une œuvre complète, qui permettra aux visiteurs de découvrir une autre facette de l’intellectuel engagé et de mieux comprendre sa pensée.

Sarah S.



Colloque scientifique sur l'archivage et la documentation L'urgence de préserver l'histoire du théâtre algérien et les efforts des prédécesseurs

L'archivage et la documentation dans le 4^e art sont au cœur du colloque scientifique, qui s'est ouvert hier à la salle Atlas, sous le slogan «Cinquante ans d'indépendance, cinquante ans de théâtre».

Ce colloque, qui s'étale sur une durée de trois jours, est animé par des spécialistes et universitaires étrangers et algériens. Il pose la problématique cruciale de la préservation des archives des productions théâtrales, en particulier, et du quatrième art, en général.

La plupart des intervenants, lors de cette première journée du colloque, ont mis en exergue l'importance des archives et de la documentation en tant que socle inébranlable pour une véritable pratique théâtrale. Ces éléments représentent, en outre, un élément essentiel non seulement dans la préservation de l'identité d'une œuvre, mais aussi dans l'analyse de l'évolution de cet art à travers ses différentes étapes, ont tenu à souligner les différents intervenants.

A cet effet, le président du colloque, le docteur Arezki Ferad, a, dans son allocution d'ouverture, souligné la pertinence du choix de la thématique de cet événement scientifique, en estimant que l'archive et la documentation sont des pièces maîtresses, qui peuvent se révéler un outil de travail incontestable dans la mise en place de banques de données, ces dernières étant essentielles pour préserver les efforts des prédécesseurs.

La documentation est aussi une science à part entière, selon le Dr Arezki Ferad. Elle permet, a-t-il indiqué, de consolider la construction identitaire d'un pan de notre patrimoine immatériel.

Il a ajouté, dans le même sillage, que la documentation et la trans-



cription jouent un rôle prépondérant dans la préservation des différentes formes théâtrales et, encore plus, dans celle du théâtre de la «Fordja», car ce genre est basé essentiellement sur l'oralité.

Par ailleurs, le président du colloque a exprimé ses regrets sur le manque d'efforts pour la préservation des productions théâtrales algériennes. Cet état de fait a mené, selon lui, à la perte d'un grand nombre d'œuvres importantes, dont celles dédiées à la noble cause de la Libération nationale. Face à cet amer constat, Arezki Ferad a lancé un appel aux présents pour qu'ils travaillent de concert et conjuguent leurs efforts dans le domaine de l'archivage.

Pour ce faire, il a recommandé, à juste titre d'ailleurs, l'utilisation des outils des nouvelles technologies de l'information et de la communication, sachant que ce sont des outils modernes, qui contribuent à faciliter de façon inestimable le travail de longue haleine qui caractérise les tâches d'archivage et de documentation.

Le président du colloque a, en

outre, lancé un appel pour la création d'un centre d'archivage digne de ce nom et qui serait consacré exclusivement à l'histoire du théâtre algérien. Un centre qui devra être, bien sûr, muni d'une véritable banque de données.

Dans l'esprit de rendre hommage aux travaux des prédécesseurs sur les aspects incontournables de la mission de l'archivage et de la documentation, le colloque a été, par ailleurs, l'occasion de rendre hommage à une figure emblématique dans ce domaine, en l'occurrence Lembarkia Salah, ce dernier ayant joué un rôle important dans la préservation d'un pan important du théâtre algérien.

Suite à cet émouvant préambule, les présents ont assisté à la première séance du colloque, laquelle a été présidée par l'universitaire Djazia Fergani. Quant aux intervenants qui ont animé cette séance, on citera, entre autres, Mohamed Abaza de Tunisie, Paul Matr du Liban, Mohamed Siff de France, Karim Aboud d'Irak et, enfin, Hamid Aloua d'Algérie.

Sihem Ammour

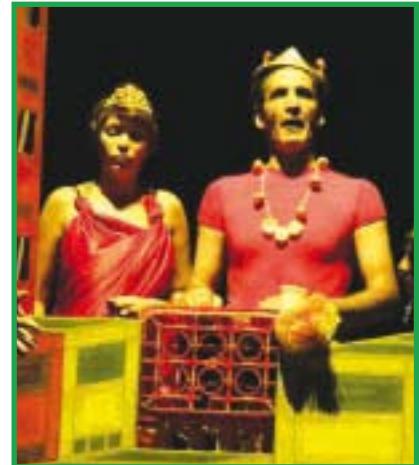
Hamlet du Théâtre régional d'El-Eulma

Trahison et vengeance au cœur de la tragédie

Hamlet est sans doute l'une des pièces de William Shakespeare les plus connues, les plus jouées, les plus adaptées tant sur les planches qu'au cinéma. Cette fois-ci, elle revient avec une nouvelle adaptation avec le tout nouveau Théâtre régional d'El-Eulma, dans le cadre de la 7^e édition du Festival national du théâtre professionnel.

Le spectacle, signé par Rabie Kechi, a permis au public, hier, de redécouvrir cette œuvre qui est le premier classique universel joué en Algérie. Interprétée par de jeunes comédiens évoluant au milieu d'un décor « traditionnel », un peu éloigné de celui des palais royaux du Danemark où l'histoire se déroule. Dans un décor unique, des accessoires et costumes qui n'ont pas de rapport avec la bourgeoisie ni avec un royaume, le chef d'œuvre de Shakespeare a vu le jour dans un dépôt de limonade, mais n'a rien d'anodin, encore moins lorsque le metteur en scène s'attarde avec autant de dévotion au sens de l'honneur, à la

liberté et à la capacité d'agir pour ses convictions. Avec un groupe de pas moins de dix huit comédiens, la scénographie s'articule autour d'un ensemble de caisses posées et superposées, meublant ainsi la scène où tout semble improvisé. Le metteur en scène a tenté de mettre en scène la célébrissime *Hamlet*, en racontant deux histoires d'amour : celle d'Hamlet et Ophélie, bien sûr. Mais parallèlement à cette passion tourmentée, on retrouve dans la pièce un couple d'amoureux et un semeur de zizanie à la jalouse maladive, qui poussera au suicide. Donc une situation « Hamlettienne » qui se croisera avec les faits originaux de la pièce. Ce qui reflétera l'idée principale de Shakespeare, celle de l'introduction du théâtre dans le théâtre. Dans l'histoire de ce jeune couple s'entremêlent plusieurs sentiments, notamment l'amour, la patience et la vengeance. Les tableaux défilent les uns après les autres avec un rythme et une cohérence relativement efficaces. Les déplacements, bien qu'étudiés et justifiés, ne sont vraiment pas bien exécutés ; un manque de



synchronisation est flagrant. Quelques répliques sont lancées avec un manque de projection, d'autres avec des accents toniques trop prononcés. Les passages des deux acteurs principaux sans la présence énergisante ont perdu un peu au change en termes de tension dramatique, mais vraiment rien de grave. Le rideau tombe. Les gens se lèvent et applaudissent.

Idir Ammour

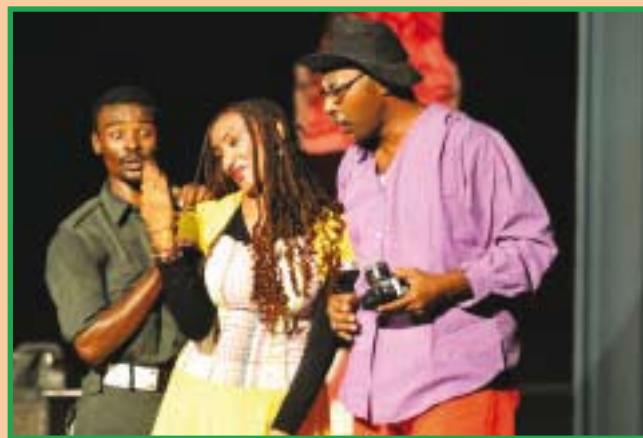
La troupe Annileyni du théâtre expérimental (Soudan)

L'absurdité du monde sous des airs comiques

OFF

Dans le cadre des représentations en off, le théâtre soudanais a été à l'honneur à l'occasion de cette 7^e édition du Festival national du théâtre professionnel. C'est avec la pièce *Nouzha fi maydan el maârak*, produite par la troupe Annileyni du théâtre expérimental, mise en scène par El-Fatih Ali El-Imama d'après le texte *Promenade sur le front* du célèbre écrivain, cinéaste, dramaturge et poète espagnol Fernando Arrabal, que le Soudan a voulu marquer sa participation.

Les spectateurs à la salle El Mougar ont pu redécouvrir, hier, le théâtre et la vision des Soudanais. Ils ont, également, pu apprécier l'évolution de ce théâtre, puisque la rupture avec l'ancien est largement consommée, nous renvoyant ainsi, à chaque fois, au psychologisme et à un humanisme tradi-



tionnel. C'est un théâtre qui, par l'absurdité de la vie qu'il met en scène, renvoie aux grands maîtres connus dans le domaine, comme Joyce, Kafka ou encore Samuel Beckett.

Cette pièce appartient, donc, à ce grand courant dramatique paru en Europe dans les années 1950, qu'on avait appelé « le nouveau théâtre » en référence, bien entendu, au «nouveau

roman».

A travers *Nouzha fi maydan el maârak*, le metteur en scène soudanais nous montre un monde absurde et comique, certes, mais tout en entretenant une grande lueur d'espoir. Une satire burlesque sur l'absurdité du comportement humain dans les conflits personnels et universels, cette pièce reflète «un monde absurde hanté par la guerre et les désillusions».

C'est une pièce haute en couleur qui s'est livrée à nos yeux. Une pièce comique, voire grotesque. Elle a été, en quelque sorte, le porte-parole de l'absurdité, d'une amère réalité, qui donne naissance aux conflits sous différentes formes et qui se transforme en guerre médiatique, sociologique et politique. Une absurdité que vivent les pays arabes depuis près de deux ans.

Aghiles Ait Abbas

مِرَافِعَات

رحلتي مع رضا حوحو



د.أحمد منصور

جاء اهتمامي بجمع آثار حوحو في سنوات الثمانينيات من القرن الماضي في إطار الإعداد لرسالة الماجستير التي قدمتها عن أعماله المسرحية، وقد تبين لي آنذاك أن معظم الدراسات التي أنجزت عن هذا الكاتب - إن لم أقل كلها - قد انصبت على أعماله القصصية المنشورة، بدءاً بقصته المطولة - غادة أم القرى - التي نشرها سنة 1947 بتونس، وانتهاء بمجموعتيه القصصيتين -

صاحبة الوحي - سنة 1954 وـ نماذج بشريّة - سنة

1955، كما لقيت أيضاً مقالاته الصحفية التي نشرها على صفحات جريدة البصائر بعض الاهتمام، وخاصة منها تلك المقالات الساخرة التي جمعها ونشرها الكاتب نفسه في كتابه المشهور - مع حمار الحكيم .. أما بقية أعماله الأخرى، ولا سيما أعماله المسرحية ، فقد ظلت مخطوطة ومحظوظة لدى الكثير من الدارسين ، ناهيك عن القراء العاديين .

من هنا بدأت رحلتي في البحث عن الوثائق التي أسست عليها بحثي، أعني ما تعلق بجمعية المزهر القدسية للموسيقى والمسرح التي أسسها الكاتب مع صديقه الدكتور بن دالي في ديسمبر 1949، أو ما تعلق بنصوص مسرحياته التي كتبها أو اقتبسها من المسرح الفرنسي خصيصاً لفرقة - المزهر - المسرحية، أو ما كتبه قبل ذلك من نصوص مسرحية حين كان مقينا في السعودية بين سنتي 1935 و1945 أو ما كتبه من مقالات في الصحافة عن المسرح، أو عن رجال المسرح الفرنسيين، ونشرها بالخصوص في مجلة - المنهل - المكية .

وبطبيعة الحال، لجأت قبل كل شيء إلى أسرته، وبالخصوص إلى ابنه مصطفى، وأصدقائه المقربين، وفي مقدمتهم الشيخ عبد الرحمن شيبان، والشيخ أحمد حمانى، والشيخ محمد الصالح رمضان، والشيخ محمد الطاهر فضلاء، والشيخ شباح المكي، وغيرهم من يختلفون في درجات القرابة منه، وأجريت معهم مقابلات عديدة، وحوارات عن أدب الكاتب، وعن شخصه، وحصلت منهم على وثائق تتفاوت في عددها وأهميتها، تنازل لي بعضهم عنها، وأرجعت بعضها إلى أصحابها بعد أن صورتها، أو نسختها يدوياً، أو اكتفيت بالاطلاع عليها.

وفي آخر هذا العرض لا بد لي أن ألحظ أن ابن الكاتب، مصطفى حوحو الذي استقبلني عدة مرات في بيته بباب الواد بالعاصمة ، وأطلعني على كل الوثائق التي احتفظ بها لوالده، قد اشتكت من ضياع العديد من الوثائق أثناء تنقله من قسنطينة إلى العاصمة ، كما ذكر لي أن بعض الباحثين قد أخذوا منه وثائق ولم يرجعوها إليه ، وأخشى أن تكون العديد من الوثائق الأصلية التي اطلعت عليها ووصفتها في هذا العرض قد ضاعت أيضاً.

بروفة الإرشفة والتوثيق .



الآلة يوم 24 سبتمبر 2012 أداء

على الساعة 09:00 بقاعة الأطلس

اليوم الثالث والأخير : الملتقى العلمي الأرشفة و التوثيق

على الساعة 15:00

بقاعة حاج عمر

مسرحية وظهر جارا ، إنتاج فرقة تعاوينية البديل - باتنة

على الساعة 17:00

بقاعة المغار

مسرحية النباتيف، إنتاج فرقة أبعاد-المغرب

على الساعة 20:30

بقاعة مصطفى كاتب

مسرحية الملك يلعب إخراج عبد الرحمن زعبوبى إنتاج المسرح الجهوي لسكنكدة